بالانتقال التدريجي نحو المستقبل تجاوزنا مخاطر الانحدار إلى أتون الماضي المظلم

عبدربه منصور هادي - رئيس الجمهورية

وفد حكماء أفريقيا يطالبون المعزول بوقف العنف لبدء إجراء حوار فوري

■ القاهرة / متابعات :

يتكثف الاهتمام الدبلوماسي الدولي، الغربي خصوصًا، بالوضع في مصر ويستعد عدد من المسئولين الغربيين للتوجه إلى القاهرة في مسعى لتحقيق الأهداف، التي فشلت في تحقيقها وزير خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين أشتون بين سلطات "ثورة 30 يونيو" والإسلاميين الذين أطيح بهم من السلطة.

وأكد ألفا عمر كوناري، رئيس وفد لجنة الحكماء الأفريقية، أنه قام خلال زيارته الحالية بالقاهرة بلقاء جميع الأطراف المصرية في محاولة للوقوف على أسباب الأزمة الراهنة، ولتقديم تقرير واف للاتحاد الأفريقي عن الأوضاع في مصر.

ونفى كوناري، في مؤتمر صحفي مشترك مع الأمين العام للجامعة العربية الدكتور نبيل العربي ظهر أول من أمس، الثلاثاء، أن يكون أتى للقاهرة حاملا مبادرة من الاتحاد الأفريقي لحل الأزمة، مضيفا "ليس هناك أفكار جاهزة لفرضها على الفرقاء المصريين ولكننا هنا فقط جئنا للاستماع من المصريين، وسنقدم تقريرا حول تلك اللقاءات".

ووجه كوناري رسالة إلى جميع الأطراف في مصر مطالباً أياهم بالدخول الفوري في حوار جاد وفعال، والابتعاد عن العنف، مؤكدًا أن الحوار وحده هو السبيل لحل الأزمة.

ورفض كوناري الكشف عن تفاصيل لقائه بالرئيس المعزول محمد مرسي قائلا "لست مخولا للحديث عن تفاصيل اللقاء والحوارات التي دارت بيننا"، إلا أنه وصف اللقاء بالمثمر والجاد، كما أكد أنه لقى كل التسهيلات الممكنة من المسئولين لتيسير هذا اللقاء.

■ كوناري، رئيس وفد لجنة الحكماء الأفريقية في مؤتمر صحفي مشترك مع الأمين العام للجامعة العربية

وشدد رئيس اللجنة على أن وجوده في مصر هو جزء أصيل من عمل الاتحاد الأفريقي، وليس عقابا لمصر، موضحا أن هذا التصرف يقوم به الاتحاد مع أية دولة تشهد مثل هذه الأحداث، مشددا على أهمية مصر ليس فقط في المنطقة العربية والاتحاد الأفريقي بل للعالم.. مشيرا إلى أنه التقى الرئيس المؤقت عدلي منصور والفريق أول عبد الفتاح السيسي، وزير الدفاع، ونائب الرئيس الدكتور محمد البرادعي، وأعضاء حركة تمرد، وبعض أطراف من جماعة الإخوان والكنيسة القبطية، لافتا إلى أنه سيستكمل اليوم لقاءاته مع شيخ الأزهر الشريف وعمرو موسى الأمين العام السابق للجامعة العربية والمجلس القومي للمرأة والمجلس المصري للشئون الخارجية.

وحول ما تردد عن زيارته إلى مقر اعتصام رابعة العدوية، رفض كوناري الإفصاح عن ذلك، ولكنه أكد أنهم منفتحون على الجميع وعلى استعداد للاستماع إلى كل الأطراف، مجددا تأكيده على أن ما يراه مهما في الفترة الحالية الابتعاد عن العنف، وبدء حوار حقيقي يخرج مصر من أي أزمة.

من ناحيته أعلن أحمد المسلماني المستشار الإعلامي للرئيس المصري عدلي منصور أن هذا الأخير تلقى اتصالا هاتفياً مساء الثلاثاء، من الأمين العام للأمم المتحدة بأن كي مون "تناول فيه معالم المرحلة الانتقالية ومسار المصالحة الوطنية، والجدول الزمني لخارطة الطريق" وهو أول اتصال من الأمين العام للأمم المتحدة بالرئيس الانتقالي الجديد في مصر.

من جهة أخرى وبعد زيارة من ثلاثة أيام لأشتون لم تسجل اختراقا، أعلن الأوروبيون استمرار مساعيهم وإرسال مسئول رفيع المستوى لمهمة طويلة الأمد، وأعلنت برلين زيارة لوزير خارجيتها مساء أمس الأربعاء للقاهرة وواشنطن زيارة نائبين بارزين الأسبوع القادم.. ويترجم كل هذا الاهتمام ثقل مصر الكبير إقليميا ودوليا، وأيضا قيمة الرهانات السياسية القائمة فيها حاليا، وحرص القوى الغربية على تسوية الصراع السياسي الدامي أحيانًا بين حليفين واستباق أي انفلات قد يؤدي إلى ما لا تحمد عقباه.

في هذا السياق يزور اثنان من أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي مصر الأسبوع المقبل بطلب من الرئيس باراك أوباما لحث النظام على تنظيم انتخابات، وفق ما صرح أحدهم الأربعاء لقناة تليفزيونية أمريكية.

ويتوجه السناتوران جان ماكين ولينديسي جراهام، العضوان النافذان في المعارضة الجمهورية إلى القاهرة بعد زيارة وزيرة الخارجية الأوروبية كاثرين آشتون.. وقال لينديسي غراهام لقناة (سي بي اس) أن "الرئيس طلب من السناتور ماكين ومني أنا شخصيا الذهاب إلى مصر الأسبوع المقبل وها نحن نستعد للتوجه إلى هناك".

وأوضح غراهام، الذي سينقل هذه الرسالة مع ماكين المرشح السابق إلى الانتخابات الرئاسية في 2008، أن "الربيع العربي واقع حقيقي". وأكد غراهام أنه ينوى مع زميله "التباحث مع الجيش والقادة السياسيين بمن فيهم الإخوان المسلمون".

وأعلن في برلين أن وزير الخارجية جيدو فسترفيلى سيبدأ زيارة إلى القاهرة بحسب المتحدث باسمه يلتقي خلالها الحكومة والمعارضة وسيطالب خلالها بـ"عودة سريعة" للديمقراطية.

وكانت المستشارة الألمانية إنجيلا ميركل، التي استقبلت مرسي نهاية يناير الماضي، طالبت بالإفراج عنه.

وفي بروكسل قال مايكل مان، المتحدث باسم وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي، إن آشتون "طلبت من بيرناردينو ليون (الممثل الخاص للاتحاد الأوروبي لمنطقة جنوب المتوسط) العودة إلى مصر لمواصلة العمل مع كافة الإطراف" لإيجاد حل للازمة.

وأضاف، أن جهود الاتحاد الأوروبي تهدف إلى "تسهيل التوصل إلى عملية سياسية شاملة وكاملة" مكررا بذلك ما قالته آشتون الثلاثاء في القاهرة.

وكان محمد البرادعى نائب رئيس الجمهورية أكد الثلاثاء في مؤتمر صحفي مع آشتون "أن ما بعد 30 يونيو هو مرحلة جديدة تعتبر تصحيحا لمسار ثورة 25 يناير" 2011" مضيفا أن "مرسي أخفق خلال الفترة الماضية في إدارة العملية السياسية" ولا دور له في المرحلة المقبلة مستدركا مع ذلك "إلا أن ذلك لا يعنى إقصاء الإخوان من العملية السياسية في مصر".

وتحدث البرادعى أمس الأول الثلاثاء عن أن 30 يونيو "تصحيح" لثورة 25 يناير 2011.. وهو يشير إلى تظاهرات ضخمة شهدتها مصر في ذلك اليوم للمطالبة برحيل مرسي وتنظيم انتخابات رئاسية مبكرة.

بعد اغتيال "حسو" في انفجار عبوة ناسفة وضعت في سيارته في القامشلي..

أكراد سوريا يعلنون (النفير العام) لمواجهة الجهاديين

■ دمشق / متابعات :

دعت وحدات حماية الشعب الكردي في سوريا إلى "النفير العام"، ودعت كل من هو قادر على حمل السلاح إلى الانخراط في صفوفها، لحماية المناطق التي تخضع لسيطرتها من الهجمات المتكررة من قبل عناصر جبهة النصرة وتنظيم دولة العراق والشام.

وجاءت هذه الدعوة بعد اغتيال المسؤول الكردي، عيسى حسو، في انفجار عبوة ناسفة وضعت في سيارته في القامشلي بمحافظة الحسكة.

وتعهد حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي بعدم الوقوف مكتوف الأيدي بعد اغتيال حسو، متوعداً الفاعلين بالنيل منهم وتقديمهم إلى المحاكمة.

من جانبه، قال نوري بريمو، الناطق الإعلامي باسم الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا في مداخلة هاتفية مع "العربية" إن حالة النفير العام نابعة من السكان أنفسهم، حيث أبدوا استعدادهم للدفاع عن أنفسهم ضد من أسماهم "الجماعة الإسلامية المتشددة".

وحول ملابسات قتل حسو قال بريمو: "حكماً هو اغتيال سياسي بسيارة مفخخة يستهدف ضرب الأمن الجزئي الموجود في المناطقة الكردية، وخاصة القامشلي والحسكة".

12 قتيلا جراء هجمات في العراق

■ بغداد / متابعات :

قتل أمس الأربعاء 12 شخصا على الأقل وأصيب عشرون آخرون بينهم امرأتان وخمسة عسكريين في هجمات متفرقة بالعراق.

وقال عقيد في الشرطة العراقية إن ثلاثة أشخاص قتلوا وأصيب ثمانية آخرون بجروح في هجوم نفذه مسلحون مجهولون يستقلون سيارة مدنية قرب "حسينية المصطفى" في حي أور في شمال شرق بغداد.

وأضاف أن رجلا وابنه قتلا في هجوم مسلح استهدف سيارة مدنية في منطقة النهروان الواقعة على الأطراف الجنوبية الغربية من بغداد.

وفي بعقوبة (60 كلم شمال شرق بغداد) قال عقيد في الشرطة إن "مسلحين مجهولين يستقلون سيارة مدنية فتحوا نيران أسلحتهم على نقطة تفتيش للصحوة في منطقة الجزيرة (15 كلم شرق بعقوبة) مما أدى إلى مقتل اثنين من عناصر الصحوة".

وفي وقت سابق أمس اغتال مجهولون شخصا أمام منزله في منطقة الجزيرة. وفي هجوم مماثل، اغتال مجهولون شخصا في قضاء المقدادية شرق مدينة بعقوبة، وأكد مصدر طبي في مستشفى بعقوبة العام حصيلة الضحايا.

وفي كركوك (240 كلم شمال بغداد) قال العميد سرحد قادر مدير شرطة الأقضية والنواحي إن عبوتين ناسفتين وضعتا على جانب الطريق في منطقة "النمرة 8" في قضاء الدبس انفجرتا بالتعاقب صباح أمس.

وأضاف أن العبوة الأولى أسفرت عن إصابة خمسة من عناصر الجيش بجروح بينهم ضابط برتبة رائد استهدفت سيارة عسكرية نوع "هامر" وأسفر انفجار العبوة الثانية عن جرح شرطي من حماية المنشآت النفطية.

وذكر أن مسلحين هاجموا بأسلحة رشاشة نقطة تفتيش تابعة لقوات الصحوة في قرية "الماحوز" مما أسفر عن مقتل ثلاثة من أفراد الصحوة وإصابة رابع بجروح بينما لاذ المسلحون بالفرار. كما أصيب شرطي بجروح في انفجار عبوة ناسفة استهدفت دورية للشرطة في المنطقة نفسها، وفقا للمصدر نفسه.

وفي تكريت (160 كلم شمال بغداد)، قال ضابط برتبة مقدم في الشرطة إن خمسة أشخاص أصيبوا بجروح في انفجار سيارة مفخخة عند مرآب للسيارات في قضاء الدور الواقع إلى الجنوب من تكريت.

وجاءت هذه الهجمات غداة موجة أعمال عنف ضربت مناطق عدة في العراق أمس الثلاثاء وأدت إلى مقتل 28 شخصا وإصابة عشرات آخرين.

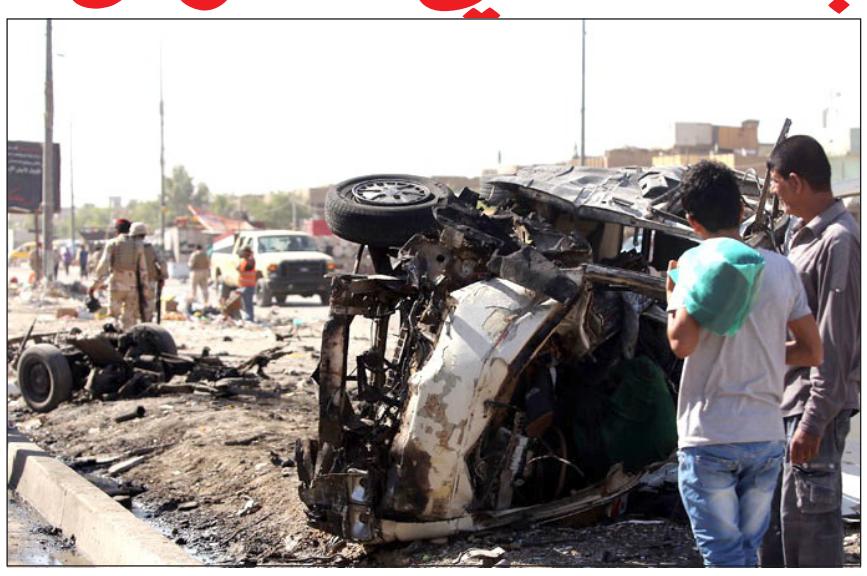

ومنذ بداية يوليو الحالي، قتل أكثر من 850 شخصا في أعمال العنف في العراق، حسب حصيلة أعدتها وكالة فرانس برس استنادا إلى مصادر أمنية وطبية.

حول العالم

أميركا تكشف وثائق برامج التجسس والمراقبة

واشنطن / وكالات :

أكدت الولايات المتحدة الأميركية عزمها هذا الأسبوع الكشف عن وثائق سرية تتعلق بالتجسس والمراقبة، وأخرى تتعلق بمحكمة مخابرات سرية.

وقال مسؤول بالمخابرات الأميركية إن أجهزة المخابرات تعتزم الكشف عن وثائق رفعت عنها السرية وتتعلق ببرامج المراقبة الخاصة بوكالة الأمن القومي، والتي كشف عنها المتعاقد السابق بالوكالة إدوارد سنودن، وكذلك عن وثائق تتعلق بمحكمة مخابرات سرية.

وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه أمس الأول الثلاثاء إن الكشف عن الوثائق يهدف لتقديم مزيد من المعلومات للرأي العام بشأن تلك البرامج في إطار التزام مدير المخابرات جيمس كلابر بقدر أكبر=من الشفافية.

وأضاف أن الوثائق ستشمل أيضا معلومات بشأن محكمة مراقبة المخابرات الخارجية التي تنظر بسرية في طلبات المراقبة التي تتقدم بها الحكومة.

ونقلت صحيفة واشنطن بوست عن مسؤولين أميركيين وصفتهم بالكبار قولهم إن أحد الأوامر التي تعتزم الإدارة الأميركية رفع السرية عنها أصدرته محكمة مراقبة المخابرات الأجنبية في أبريل ووجه تعليمات إلى شركة فيريزون للاتصالات بتسليم تسجيلات عدد كبير من المكالمات الهاتفية.

ووفق المسؤولين الذين طلبوا عدم نشر أسمائهم فإن أمر المحكمة يفترض أن يعلن قبل جلسة تعقدها لجنة الشؤون القضائية التابعة لمجلس الشيوخ صباح الأربعاء، وسيدلي فيها مسؤولون من وكالة الأمن القومي، ومكتب مدير وكالة المخابرات القومية بأقوالهم.

وقال مدير وكالة الأمن القومي الجنرال كيث ألكسندر إنه سعيد بإقدام الحكومة على الكشف عن مزيد من المعلومات.

وفي حديث لرويترز من لاس فيغاس حيث من المقرر أن يتحدث في مؤتمر لخبراء أمن الإنترنت الأربعاء أعرب ألكسندر عن اعتقاده بأن «هذا هو الصواب» وأن ذلك سيساعد على توضيح «ما نحاول أن نعمله ولماذا نحاول أن نعمله».

وأضاف «أعتقد أنه كلما أمكننا تقديم مزيد من المعلومات للشعب الأميركي كان أفضل.. نحاول دائما الموازنة بين أمن الأمة والشفافية».

الأمم المتحدة: العنف يرفع وفيات المدنيين الأفغان

■ نيويورك / وكالات :

قالت الأمم المتحدة إن العنف ضد المدنيين قتل في أفغانستان في النصف الأول من العام الجاري 1300 شخص، وهو ما يشير إلى زيادة ملحوظة في عدد ضحايا العف.

وأفاد تقرير نشرته المنظمة أمس بأن تزايد العنف ترافق مع تسليم القوات الدولية الأمن إلى الأفغان، معتبرا أن القتال بين القوات الأفغانية والمسلحين يعد ثاني أكبر سبب لوفيات المدنيين في البلاد.

وذكر التقرير الذي قدمته مديرة إدارة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة في أفغانستان جورجيت جانون أن عدد القتلى والمصابين من المدنيين زاد بنسبة 23% في الأشهر الستة الأولى من العام 2013 مقارنة مع هذه الفترة من العام السابق.

وأضاف أن مزيدا من النساء والأطفال أصبحوا ضحايا الحرب المستمرة منذ 12 عاما، مشيرا إلى قفزة بنسبة 30 % في عدد الأطفال الذين قتلوا، حيث تجاوز العدد الإجمالي للقتلى المدنيين 1300 شخص، في حين بلغ عدد المصابين 2533 مصابا.

ويعزز العدد المتزايد من الضحايا المخاوف بشأن قدرة أفغانستان على التعامل مع المسلحين بمفردها بعد رحيل معظم القوات الأجنبية في العام القادم.

ويواجه الجيش الأفغاني واحدة من أعلى نسب الفرار من الخدمة العسكرية في العالم، ومن النقص المزمن في الإمدادات اللوجستية والطبية.

وتقول معدة التقرير إن الانتقال المتسارع للمسؤوليات الأمنية من القوات العسكرية الدولية إلى القوات الأفغانية وإغلاق قواعد القوات الدولية قوبل بزيادة في الهجمات من جانب عناصر مناوئة للحكومة.

وأضافت أن الهجمات التي ازدادت كثافة وقعت «بصفة أساسية عند نقاط تفتيش في الطرق السريعة الإستراتيجية وفي بعض المناطق التي انتقلت فيها المسؤولية وفي مناطق متاخمة لدول مجاورة».

وتأتي نتائج النصف الأول من العام الجاري، مخالفة الأرقام التي كانت نشرت في العام 2012 وأظهرت تراجعا في وفيات المدنيين مقارنة مع العام الذي سبقه.

ويقول تقرير الأمم المتحدة إن القنابل التي تعرف بالعبوات الناسفة بدائية الصنع ما زالت هي السبب في أكثر الوفيات، موضحا أن عدد ضحاياها زاد بنسبة 53 % عن العام الماضي وكان أغلبهم من الأطفال.

وقالت الأمم المتحدة إن القتال بين قوات الأمن والمسلحين يعد ثاني أكبر سبب لوفيات المدنيين، إذ بلغ عدد القتلى في تبادل إطلاق النار 207 أشخاص.

عادل السنهوري

«الطابور الخامس»

نؤكد هنا للمرة الألف أن كل دماء المصريين حرام، ونزيفها يوجع القلب، ويخز الضمائر، ويسبب الألم والحسرة والإحباط على ما يحدث في الشارع المصري.. هذا أمر مبدئي ومؤكد ولا مساومة عليه، لكن بوادر مناحة ومحزنة مفاجئة ظهرت عند بعض مناضلي الفضائيات وهواة السياسة في آخر الزمان، والذين اختفوا لفترة ثم عادوا ليطلوا فجأة من جديد في بكائية مزيفة، وبدموع في عيون وقحة على ضحايا أحداث المنصة في طريق النصر فجر السبت الماضي، وبدأت ألسنتهم تلوى بكلمات خادعة، ظاهرها الحق، وباطنها الباطل والزيف والخداع البراق بشعارات فضفاضة عن حقوق الإنسان، وغياب الضمير، والقوة المفرطة والعنف، والبطش الزائد في مواجهة أفراد من المعتصمين في رابعة، وظهور النغمة المقيتة لمحاولة خلق عدو جديد لبعض المرضى النفسيين من مناضلي الفضائيات والخلايا النائمة من «الطابور الخامس» الذي لا يعجبه ما حدث في 30 يونيو من إعادة اللحمة والتوحد بين الجيش والشرطة والشعب ضد نظام فاشي، فعاد يحاول الآن بوجه شيطاني حاقد فكّ هذه اللُحمة وهذا التوحد، وجاءت فرصة سقوط العشرات من الضحايا في المنصة لتكون مدخلهم لإعادة العداء الوهمي بين الشعب والجيش مرة أخرى، والذي كان سببا في تسليم السلطة للإخوان بعد تورط عدد كبير من الحمقى «الثوار» في ترديد شعار «يسقط حكم العسكر» بلا وعى وإدراك حتى سقطت مصر في أحضان الإخوان، وكانوا هم أنفسهم أول من تمت التضحية بهم، وتلفيق التهم إليهم، والزج بهم إلى السجون في عهد من ورطوهم مع الجيش، ومن وقفوا معهم في انتخابات الرئاسة.

الحزن لا يأتي إليهم عندما يرون بأعينهم ضحايا سلخانة الإخوان في رابعة والنهضة أو دماء المصريين في سيناء، أو المقطم، أو في الجيزة، وبين السرايات، أو في القائد إبراهيم بالإسكندرية، ولكن يسكنهم ويقيم بداخلهم عندما يتعلق الأمر بمحاولة الشرطة والجيش الحفاظ على منشآت الدولة، وحماية أرواح المواطنين الأسرى الآن لدى الإخوان في رابعة العدوية. لا يرون ما يحدث في رابعة والجثث الملقاة يوميا من ضحايا التعذيب، والمكان الذي تحول إلى بؤرة إرهاب، ووكر للجريمة والتحريض على العنف والقتل، ولا يرون المتاريس التي أقامها الإخوان، كأنهم في حرب ضد الدولة.

نرجوكم كفي، توقفوا عن هذا العبث فقد سقطت الأقنعة جميعا بعد إعصار 30 يونيو، ولن يصدقكم أحد.

على أوباما إعادة الثقة المفقودة في مصر

اعتبرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية، أن ما تمر به مصر حالياً يضعها على منحدر شديد الخطورة.

وأشارت الصحيفة في افتتاحيتها إلى أن سقوط قتلى من مؤيدي الرئيس المعزول «محمد مرسي» يجعل الوضع في مصر الآن أسوأ بكثير ويجعل مسألة المصالحة الوطنية والعودة إلى الديمقراطية في مصر أمراً أكثر صعوبة.

واستطرت الصحيفة قائلة: «إن التخلي عن السبل السلمية ستكون مخاطرة باهظة بالنسبة لأي دولة وفى دولة مثل مصر سيتحمل فيها المصريون العبء الرئيسي جراء ذلك الأمر».

وانتقدت الصحيفة سياسة الرئيس «باراك أوباما» غير المتناسقة والتي أدت – على حد تعبير الصحيفة – إلى تراجع نفوذ واشنطن على الرغم من المعونة العسكرية السنوية لمصر ونية أمريكا الحسنة حيال مصر.

وقالت الصحيفة إن إدارة «أوباما» عليها الآن أن تبنى هذه الثقة المفقودة، مضيفةً «وهذا لن يحدث في ظل هذا الصمت الدبلوماسي الحذر بينما أكبر دولة عربية أهمية وأكثرها تعداداً للسكان تمر بحالة اضطرابا.

وتابعت الصحيفة قائلةً: «أيا كان اعتقاد الفريق «السيسي» عندما استدعى المصريين للنزول للتحرير فإن النتيجة كانت تقويض احتمالات مصر للاستقرار؛ وعلى الجانب الآخر، فإن مهما كان اعتقاد جماعة الإخوان عندما دعت أتباعها إلى تحد قوات الأمن فإن النتيجة كانت إضافة المزيد من الدماء وإعطاء الجيش أعذاراً جديدة للقمع»، وحملت الصحيفة مسئولية قتل 80 من مؤيدى جماعة الإخوان للفريق «عبد الفتاح السيسي» لأن الجيش الآن هو من بيده السلطة الحقيقية – على حد تعبير الصحيفة – وليست الحكومة المؤقتة.

وأضافت الصحيفة قائلةً: «إن الدول العربية، وخاصةً السعودية وإمارات الخليج لن تساعد مصر بل هي مهتمة بالقضاء على أى تهديد لحكمهم الاستبدادي».

ووصفت الصحيفة زيارة «كاثرين أشتون» للرئيس المعزول «محمد مرسي» بأنها خطوة جيدة للقضاء على الشائعات التي تدعي سوء معاملته.

وختاماً قالت الصحيفة: «لا ينبغي خفض المساعدات العسكرية الأمريكية لمصر ولكن ينبغي أن تكون مرتبطة بوضوح سلوك الجيش وتقدمه تجاه استعادة الحكم الديمقراطي، الأهم من ذلك كله، فإن الرئيس «أوباما» يحتاج لتوضيح موقفه من مصر ومستقبلها».

الإسرائيليون يستهينون بمحادثات السلام

ذكرت صحيفة (فاينانشيال تايمز) البريطانية أن الإسرائيليين يعتبرون أنفسهم واقعيين لكنهم ليسوا كذلك، حيث إنهم يعتقدون أنه الأمر لا يهم إذا فشلت محادثات السلام.

وقالت الصحيفة – في سياق تقرير نشرته أمس الأربعاء على موقعها الإلكتروني – إن «التهرب السياسي هو التفكير في أن استعمار الضفة الغربية لا يخاطر بمستقبل إسرائيل»، مضيفة أنه «يتجاهل الإسرائيليون التهديدات – التي تنتشر ببطء – وتعرض بقاءهم للخطر والتي ينطوي عليها مثل هذا الأسلوب من التهرب».

وأوضحت أنه مع استئناف محادثات السلام الإسرائيلية الفلسطينية في واشنطن يكون منع انتفاضة فلسطينية ثالثة ترتبط بعملية فوق مرتفعات الجولان ضرورة واضحة.

وأشارت الصحيفة إلى أنه «ومع ذلك من خلال الحديث مع الإسرائيليين يتضح أنهم لا يدركون ذلك، حيث يستمتعون بالصيف وكأن العرب لا يعنيهم الأمر على الإطلاق».

ورأت أن التهرب من الواقع السياسي هو ما يمنع إسرائيل من إخراج مستوطنيها من الضفة الغربية.

ولفتت الصحيفة إلى أن معظم الإسرائيليين لديهم معتقد بسيط بأنه ليس من المهم ما إذا فشلت جولة محادثات السلام الحالية أو لا.

وحذرت من أن فشل المحادثات يجب أن يخيف إسرائيل، فقد قتلت كل انتفاضة عددا أكبر من الأشخاص عن الانتفاضة التي سبقتها، لأن الاحتلال أصبح باهظ الثمن بشكل مضاعف.

وقالت (فاينانشيال تايمز) إن «الاحتلال يحتاج إلى مجندين إلزاميين في المستقبل لا تمتلكهم إسرائيل».. مشيرة إلي أنه بينما حدث ازدهار فيما يخص السكان الفلسطينيين، تهبط النسبة المئوية للإسرائيليين اليهود – من 89% في عام 1958 إلى 75% فقط حاليا.

واعتبرت أنه لهذه الأسباب يجب على الاتحاد الأوروبي أن يفيق الإسرائيليين من تهربهم من الواقع السياسي.